غريـــــب الحديث لابن قتيبة

قال النابغة [من السريع] ... والطّـَاءِن الطَعْنة يومَ الوَغى ... ينْهَل منها الأسلُ النـّـَاهِلُ ... .

أَتى بالمعْنَيـيْن جميعاً في البَيْت أي يروى منها الرمحُ والعَطْشان ويقال أًصلُ الحرف وهو الري وإنـّـَما قيل للعَطْشان ناهِلٌ على وَجْه التـّـَفاؤُل له بالرِي والتـّـَطيـّـُرِ من العَطَش كما قيل لِلـّـَديغ سَليم وللفَلاة مفازة .

وقوله قَدَح مُطَهـّرة من الطّـَوْف فأَنـّث القَدَح لأنـّه ذَهب إلى الشَرْبة وكذلك أَنـّثوا الكأْس لأنـّـَهم ذَهَبوا إلى الخَمْر ثم صار الكأس اسْماً للخَمْر إذْ كانت تكون فيه ألا تَراه يقول " وأنهارٍ من كأْس " أي من خَمْر وقال الأعشى [من المتقارب] ... وكأْسٍ شربْتُ على لـَذّةٍ ... وأُخرى تداويْتُ منها بِها ... .

ومثلُ هذا قولهم للعِنَب خَمْر لأنـّـَها منه تُعْصر وقال بعضُ المُفسّرين في قولِ ا تعالى إنـّي أَراني أَعْصِرُ خَمْراً